الواحد اذ الزيادة تنسخ على ما عرف في الاصول وباقي
الكلام مما يتعلق بتعديل الأركان يأتي عند
بيان تعديل الأركان ان شاء الله تعالى وفيه
خلاف لابي يوسف والشافعي رحمهما الله قوله
اما الكتاب فقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون
الآية المراد من التسبيح هنا الصلوة كما في قوله تعالى
فلولا انه كان من المسبحين وقيل لابن عباس
رضي الله عنهما هل تجد الصلوات الخمس في القرآن
قال نعم وتلا هذه الآية وقال جمعت الآية الصلوات
الخمس ومواقيتها وانما سميت الصلوات بالتسبيح
لوجود التسبيح فيها كما سميت بالركوع والسجود
في قوله تعالى واسجدي واركعي لكونهما بعض
اركانها فمعنى قوله فسبحان الله اي فصلوا لله حين
تمسون اي حين تدخلون في وقت المساء وهو خلاف
الصباح لغة ويعني به صلوة المغرب والعشاء كذا

موقوتا وانضم اليه ايضا الآية السابقة اعني قوله
تعالى فسبحان الله الآية فلا جرم ثبت كونه شرطا
والاجماع ايضا منعقد عليه ثم ان بعض مفهوم ما تيه
مسلم بين العلماء ولا نزاع لاحد فيه فلا نحتاج فيه
الى الكلام سوى كشف بعض الفاظه وفي بعضها
خلاف بينهم فلا بد من بيانه فنقول اول وقت
صلوة الفجر من طلوع الفجر الثاني وهو البياض الذي
ينتشر في الافق ويسمى الفجر الصادق وآخر وقتها
الجزء المتصل بطلوع الشمس لهذا الحديث فان
جبريل عليه السلام امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيها في اليوم الاول حين طلع الفجر وفي اليوم الثاني
حين اسفر جدا وكادت الشمس تطلع كذا في الهداية
ثم قال في آخر الحديث ما بين هذين وقت لك ولامتك
والمراد من قوله حين طلع الفجر هو الفجر الصادق
لا الفجر الكاذب الذي يسميه العرب ذنب السرحان

Copyright © King Saud University